

• دريافت ١٤٠٠/٠٩/١٥

• تأييد ١٤٠٠/١٢/١٨

دراسة قصيدة " من وردتين اثنتين " لسعيد عقل من منظر التداولية

بتول محسني راد *

الملخص

يضم هذا البحث بين دفتيه دراسة قصيدة "من وردتين اثنتين" مقطوع من قصيدة طويلة ألهاها سعيد عقل في ذكرى الشاعر "شبلَى الملائط"، حيث كانت خاطرة شعرية قبل أن تصبح قصيدة. سعيد عقل الشاعر العبقري، واعتبر شعره علامة فارقة في الشعر العربي. وقد أتى رعشة جديدة في جسم الشعر العربي. على هذا الأساس تحاول هذه الدراسة أن تتناول جوهر الشعر وشعرية الأسلوب، رغبة في كشف جماليات هذه القصيدة التي تدل على "ممثلة للشعر الصافي الذي من فروعه الشعر الرمزي. اعتمدت الدراسة على منهج التداولية، لان التداولية تهتم بالمعنى والاستعمال الوظيفي للغة ولا تقف عند حدود شرح جماليات و وصف الأثر الفني، بل تتجاوز ذلك إلى الوقوف على أغراض المتكلم وتبين مقصده من خلال المقام. ومن أهم ما وصل إليه البحث من نتائج: كانت قصيدة "من وردتين اثنتين" ممثلة للشعر الرمزي وفيه الملامح الرومنسية، جمال الموسيقى وبراعة التصوير، ودقة النحت. سعيد عقل ممثل الرمزية الأكبر وشاعر الجمال "قبل كل شيء، و زعيم المدرسة الجمالية في الشعر. وهدف الشعر عنده أولاً: نقل الحالة الشعرية وليس التفهيم وقصيدة عنده معضلة هندسية" يحاول حلها. ثانياً: سعيد عقل في قصائده لا يريد أن يقول "بل يريد أن يبني"، وبناء القصيدة هو الذي يقول. ثالثاً: مع سعيد عقل انتقل الهمم الشعرى من الصراع بين المحافظة والتجديد إلى كتابة "قصيدة جديدة" بل إلى كتابة "القصيدة". سعيد عقل شاعراً جمالياً يؤمن أن الفن وجد، أصلاً، لتجسيد الجمال. واتخذ الغزل وسيلة لإطلاق نظريته التي مازجت بين الفن والحياة. كما جرى في حياة سعيد عقل "انقلاب جعله ينصرف من الرياضيات إلى الآداب" غير أن ولعه بالرياضيات بقي متجذراً في نفسه فصارت قصيدة عنده: معضلة هندسية" يحاول حلها.

الكلمات المفتاحية: الجمال، الرمز، الشعر الصافي، سعيد عقل، من وردتين اثنتين.

١. المقدمة

الرمزية حركة أدبية نشأت في فرنسا منذ أواخر القرن التاسع عشر. ومن أبرز روادها الشاعر "شارل بودليير" (٩ أبريل ١٨٢١-٣١ أوت ١٨٦٧) المتأثر برمزية الشاعر الأميركي "إدغار إلن بو" (١٨٠٩-١٨٤٩). نشأت الرمزية كردة فعل على الرومنسية والبرنسية، فالرمزيون يعتبرون الشعر فعل كدعقل، ويعبرون بالرموز عما يخالج أعماقهم اللاواعية من شوارد. فهم ينقلون الأفكار الغامضة والمشاعر المظلمة بشعر صاف يشوبه بعض الغموض. وقد يمزجون بين عمل الحواس ويرون أن الشعر يجب أن يثيرنا باللمح والإيماء لا بالشرح والتوضيح، فهو يوحى إيجاء، ولا يصف أو يفصل. يعتبر الشاعر سعيد عقل من شعراء الرمزية. كما يقول صلاح لبكي: «الرمزية لم تتركز أسسها عندنا قبل آثار سعيد عقل أي قبل سنة ١٩٣٥» (صلاح لبكي، ٢٠١٧: ١٧). يثير نتاج سعيد عقل عدّة إشكاليات مرتبطة بمجموعة من الأسئلة: فإلى أي حد استطاع سعيد عقل أن ينقل إلينا الحب بصورة مختلفة عن كل من سبقه من الشعراء التقليديين والحدائين. القصيدة تحمل رسالة اجتماعية؟ أو يعبر عن إيديولوجيا معينة؟ وكيف استطاع سعيد عقل أن يرسم كونا شعريا من جمال مختلف عن كل من سبقه من شعراء وأدباء

١-١. خلفية البحث

هناك دراسات حول سعيد عقل، أطروحة تحت عنوان "دراسة حول آراء و أفكار سعيد عقل" اعتنى الباحثون في هذه الدراسة بحث حول الآراء والأفكار والقصائد السياسية والنرجسية وتعريف الكتب والمسرحيات في آثار سعيد عقل. (محمود شكيب، حمزة احمد طه عثمان. ١٣٩٠ جامعة آزاد الاسلامية بمدينة كرمسار). أطروحة أخرى تحت عنوان: "اللون في ديوان نزاز قباني وسعيد عقل" ومحمود درويش، تناول الباحث دراسة عنصر اللون في ديوان ثلاثة شعراء معاصرين (جامعة شهيد مدني آذربايجان ١٣٩١). أطروحة تحت عنوان "دراسة الاسطورة في قصائد سعيد عقل و اخوان ثالث". قام الباحث

بدراسة صور الاسطورة وأنواعه في اشعار سعيد عقل واخوان ثالث، وأخرى تحت عنوان: دراسة الاسطورة في مسرحية "قدموس" من سعيد عقل "تناول الباحث حول الاسطورة والمسرحية وعلاقة الاسطورة بالادب والشعر. (د.جواد گرمامى ود.شهریار گیتی، الباحث: طاهره مدنی). مقالة تحت عنوان: "أنواع الحس في قصائد سعيد عقل ونیما یوشیج". (على نجفی ومنصوره طالبیان). بحث المؤلف الجوانب المختلفة من الصور والخیال في الآثار سعيد عقل ونیما یوشیج.مجلة الادب المقارن، الصيف ١٣٩٨، رقم ٣٤. هناك دراسات كثيرة حول آثار سعيد عقل لكننا لم نجد دراسة تختص بدراسة هذه القصيدة.

٢. تعريف بالشاعر

تفتحت عينا سعيد عقل على التور في زحلة في محافظة البقاع ببلنات ، وكانت طفولته مليئة بالورد، فنشأ فرحاً. دَرَسَ في مدرسة الإخوة المسيحيين يوم مركزها في الكلية الشرقية. كان ميالاً إلى الرياضيات ويحلم أن يتخصص في الهندسة، لكن ظروفًا خاصة منعتة عن ذلك، فمال إلى الأدب. نبغ في الشعر باكراً، وأدرك أن الشعر فنٌ جميلٌ، فعَدَّه أقرب الفنون إلى الكمال وأبعدها عنه. وُصِفَ سعيد عقل بالشاعر العبقرى، واعتبر شعره علامةً فارقةً في الشعر العربي. لم تسعه المذاهب الأدبية التي برزت في شعره منها الكلاسيكية والرومنسية، لكنّه يبقى ممثلاً الرمزية الأكبر، والمنظر للشعر الصافي والمذهب الرمزي. هو صاحب مدرسة شعرية جمالية تأثر بها الكثيرون، ولا سيما الذين اعتبروا الجمال موضوعاً أساسياً للشعر، وأكّدوا أن الشعر فنٌ جميلٌ. في الواقع سعيد عقل ظاهرة تستحقّ الدرس، لقد كان أنجح من تحدّث في موضوع الوعي واللاوعي في الشعر وأبرع من طبق مقاييس النظرية فكان أخلص الشعراء للشعر. «والشعر عنده ليس فقط كلمات وأفكاراً بل بخاصة جمالية وشكلية وبها تعبيرى ولغة وبناء» (أنطوان، ٢٠١٥: ٣١).

٣. نشاطاته

عقل عمل في التعليم والصحافة في جرائد لبنانية عديدة كـ"المعرض" و"لسان الحال" و"البرق" و"الجريدة" ومجلة "الصياد"، كما يعتبر من أكبر دعاة القومية اللبنانية، حيث ساهم في تأسيس حزب "التجدد اللبناني" عام ١٩٧٢، كما كان يعتبر الأب الروحي لحزب "حراس الأرز" الذي يتزعمه إتيان صقر. «لُقب عقل بالشاعر الصغير لأنه كتب الشعر منذ طفولته، وله العديد من القصائد البارزة مثل قصيدة "سائليني"، "خذني بعينيك"، "يا شام عاد الصيف"، "مَرَّ بي"، فضلا عن عدد من المسرحيات مثل مسرحية "بنت يفتاح"، "قدموس" وغيرها كثير» (أديب، ٢٠١٢: ١٧). «ألف سعيد عقل عددا من الكتب المهمة ككتاب «لبنان إن حكى»، الذي يتطرق إلى أمجاد لبنان بأسلوب قصصي خيالي في الأغلب، و"كأس الخمر"، و"يارا" وكتابي "كما الأعمدة"، و"خماسيات" وغيرها» (صلاح سليم، ٢٠١٥: ٧). كما أنشأ عقل سنة ١٩٦٢ جائزة شعرية بإسمه، تمنح لأفضل عمل يتناول لبنان ويستقصي جوانب من حضارتها وتاريخها وأدائها.

٤. الوضع الثقافي والفكري

فإننا لن نجد نسقا دينيا متعارضا في نصوص وخطاب عقل على الرغم من ان البيئة اللبنانية تحفل بالتعارض الديني والطائفي، «فسعيد عقل المسيحي الذي تعمق في دراسة اللاهوت المسيحي وشهد مجريات الحرب اللبنانية بدأ حياته الأدبية بمدح مكة التي غَنَّاها وغنَّى (أهلها الصيدا) واختتمها بمدح الإمام علي بن أبي طالب عندما لبَّى دعوة لمنتدى ثقافي في ضاحية بيروت الجنوبية عام ٢٠١٠. إنه نسق القبيلة التي لا تحفل بالدين أكثر من الدم» (سعيدى، ٢٠١٥: ٩). تعلم سعيد عقل أمورًا كثيرة عن الآداب السنسكريتية والصينية والفينيقية من خلال ملازمته لمكتبة ضابط فرنس. أنسى الحاج (مئوية سعيد عقل): «أول ثورة شعرية العربية ليست "المواكب" جبران

ولامحاولات جماعة "أبولو" بل بنت يفتاح"، "المجدلية"، "زندلي"، "قدموس"، عديدون من أركان مجلّة «شعر»، التي ثارت في من ثارت على سعيد عقل، ما كانوا ليكونوا لولا سعيد عقل. كثيرون من حَمَلَة الأقلام اليوم كانوا سيكتبون أحسن لو قرأوا سعيد عقل» (أنسى الحاج، ٢٠١٦: ٢١).

٥. تعريف الشعر الصافي

إنّ الشعر الصافي محصول ما تذهب إليه نظرية الوحي والصنعة ونظرية الغموض. يقول فاليري: «إنّ الشعر حصيلة» الجهد الدائب» والإرادة الصابرة والتفكير العميق» (ابوشبكة، ١٩٣٧: ٢). ورأى الفاليري «أنّ تحقيق الشعر الصافي يكون باستغناء القصيدة أكثر ما يمكن عن العنصر النثري» لأنّ الشعر الصافي تماماً مستحيل التحقيق في قصيدة تزيد على بيت أو فلذة البيت» (منصور، ١٩٨٠: ١٢٨). في الواقع الشعر الصافي «لا يوجد إلا في قرارة النفس ومجرد اخراجه الى الناس اضعاف له وذلك لضرورة مزجه بالعنصر غير الصافي» أي النثر. ولا حيلة للشاعر الخروج من هذا المأزق إلا اللجوء الى الموسيقى من هنا» الشعر يقترب جهده من الموسيقى» (عقل، ١٩٣٧: ٤). كما قال طه حسين «أن الشعر كلما تجرّد عن الكلام واقترب أن يكون موسيقياً ووزناً كان شعراً خالداً» (مناف، ١٩٨٠: ١٩٩). والشعر الصافي ليس شعراً خاليا من المعاني. و«الصفاء» نتيجة سلسلة من العمليات اللامحدودة على اللغة. الشعر الصافي يتحقق بالتحريّر من النثرية. النثرية عدو الشعرية.

٦. مناسبة القصيدة

قصيدة "من وردتين اثنتين" قصيدة طويلة ألقاها سعيد عقل في ذكرى الشاعر "شبلى الملاط".

١-٦. تعريف الشاعر شبلي مَلاط

شبلي ملاط أديب لبناني ولد في مدينة بعبدا (مركز حكومة جبل لبنان زمن المتصرفية) وفيها توفي. عاش في عدة مدن لبنانية، وزار القدس ودمشق وبغداد والقاهرة. تلقى تعليمه في بعبدا، ثم التحق بمدرسة الحكمة ببيروت فدرس على أساتذتها، ومنهم عبد الله البستاني، فبرع في العربية وتمكن من الفرنسية، كما درس الفلسفة وعلوم الرياضيات والطبيعة. قام بتدريس الخطابة والبيان بمعهد الحكمة، كما كان مديراً للجريدة الرسمية حتى عام ١٩٢٤، وأمين السر العام لمجلس النواب اللبناني حتى عام ١٩٣٩، كما شغل عدة مناصب إدارية في مدن متفرقة.. «كان يحمل وساماً عثمانياً، كما لقب بـ«شاعر الأرز» بعد تمثيله لبنان في مهرجان مبايعة شوقي بإمارة الشعر العربي، في القاهرة» (رمضان، ١٩٩٠: ٧٦).

٧. تعريف الرمزية

الرمزية حركة أدبية نشأت في فرنسا منذ أواخر القرن التاسع عشر. ومن أبرز روادها الشاعر "شارل بودلير" المتأثر برمزية الشاعر الأميركي "إدغار آلن بو" والمتحمس للشعر الصافي. ويلي بودلير في الرمزية بول فرلين وأرتور رامبو ثم مالارمه وبول فاليري اللذان يعدان المنظرين الأساسيين للحركة الرمزية. نشأت الرمزية كردة فعل على الرومانسية والبرناسية، فالرمزيون يعتبرون الشعر فعل كد عقلي، ويعبرون بالرموز عما يخالج أعماقهم اللاواعية من شوارد. فهم ينقلون الأفكار الغامضة والمشاعر المظلمة بشعر صافٍ يشوبه بعض الغموض. ويعتقدون الشعر يجب أن يثيرنا باللمح والإيماء لا بالشرح والتوضيح. ولما كانت التجربة الشعرية حالة روحية معنوية لا تقوى على نقلها الألفاظ المادية. وترتكز الرمزية إلى حد بعيد على الفلسفة المثالية التي ترى أن العالم الحقيقي هو عالم المثل، وما عالما سوى ظلّ لذاك العالم ومجموعة رموز. لازم أن نشير «أنّ الرمزية لم تتركز أسسها قبل آثار سعيد عقل أي قبل سنة ١٩٣٥» (لبكي، ٢٠١٧: ١١٧).

٨. تقسيم النص

- الوحدة الأولى: وهو يمثل فرضية الشاعر في الخلق الشعري.
 الوحدة الثانية: حركة القصيدة خاطرة وحلماً، رغبةً في التحقق. وهى فى بال
 الشاعر قبل أن تصبح قصيدةً.
 الوحدة الثالثة: حركة الشاعر متأنياً فى إظهار خلقه الشعري.
 الوحدة الرابعة: حركة النشوة باكمال الخلق الشعري.
 الوحدة الخامسة: حركة الوعى الشعري.

٨-١. الوحدة الأولى من القصيدة

مِن وَرْدَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ الشَّمْسُ أَرْفَعُهَا
 فَالكَوْنُ شَخْطَةُ حَبْرٍ وَالْمَدَى كَلِمٌ

(عقل، ١٩٧٠: ٧١)

استراتيجية العنوان: أول ما يستوقفنا عند قراءة قصيدة هو العنوان: (من وردتين اثنتين) والعنوان من الهوامش التى تحيط بالنص وبعد من أهم النصوص الموازية للنص، وهو المفتاح الذى سيفتح به مغاليق النص. «العنوان مفتاح أساسى يتسلح به المحلل للولوج إلى أغوار النص العميقة قصد استنطاقها وتاويلها» (مفتاح، ١٩٧٠: ٢٧). العنوان غامض، بل مغلق، إذا ما نظر إليه معزولاً، وحده... وهو لم يرد إلا فى الشطر الأول من البيت الأول فى النص: من وردتين اثنتين الشمس أرفعها. من وردتين اثنتين (كناية عن شىء قليل ولكنه جميل). إذا درسنا الأبيات التى بين أيدينا، وجدنا سعيد عقل شاعراً جالياً يؤمن أن الفن ظاهرة لتجسيد الجمال. لذلك يقول: "من وردتين اثنتين الشمس أرفعها"، أى أن مادة شعره الأولى هى الجمال، وأنه من جمال قليل يمكنه أن يرسم كونا شعرياً فى الواقع نلاحظ فى البيت الأول فرضية الشاعر فى الخلق الشعري، كأنه من الشعر يخلق كونا واسعاً وفريداً. فالكون شخطة حبر، والمدى كلم. ليست قصد الشاعر من الوردتان الإثنتان

عنصراً نباتياً، ولا تضميناً للجمال إنما هما وردتا الأثني/الحبيبة، والقصيدة/الحبيبة، فمن وردة الأثني، ومن وردة القصيدة يخلق الشاعر الكون الشعري في مداه وسموه الكاملين. وإنما في الوردتين الإثنتين ارتقاء بمادّة الشعر الأولى فوق العنصر الأرضي، ورمز مزدوج للحب والشعر وإنما نشاهد في القول: "الشمس أرفعها" تضميناً يعادل ما ورد في القرآن عن الخلق الإلهي: "والسما رفعها ووضع الميزان... والأرض وضعها للأنام" والشاعر هنا، رفع شمس الشعر، وجعلها ميزاناً للوجود كله.. كما يقول هنري زغيب: «هكذا عرفت سعيد عقل يصقل كلماته كالجوهرجي ويُغرق القارئ في حيرة عن أصولها ومنابعها» (زغيب، ٢٠١٢: ٢٧).

٨-٢. الوحدة الثانية

حركة القصيدة خاطرة وحلماً، رغبةً في التحقق. وهي في بال الشاعر قبل أن تصبح قصيدةً.

في البالِ خَلْفَ الحريرِ الزهرِ خاطرةٌ تَمَلَمَلتْ، قُلْتَ حَسَنٌ بِالهُوى بَرِمْرُ
حبيبي الخلو، نادَت، والذراعُ على جيدٍ، وُجُودُ أنا أم وهَمُّ مَنْ وَهَمُوا
حَلَمَتِنِي؟ أَكَمِلِ، إِخْلُقْ لَيْسَ أَجْمَلُ مِنْ إِطْلَالَةِ رَاكِعٍ فِي بَابِهَا العَدَمُ
مِنْ بَعْدِ مَا التَّقِي نَفْسِي يَخِيلُ لِي أَنِّي أَنَا قُبْلَةً حَرَى، وَأَنْتَ فَمُ
(عقل،: ١٩٧٠: ٧١).

يخلق الشاعر في البال الحبيبة/القصيدة، أو القصيدة/الحبيبة من عدم: وهذه الخاطرة في البال، يبصرها خلف "الحرير الزهر" وخلف هذا الحرير الزهرى جسد المرأة المثقل بشفافيته وجماله. وهكذا من عمقها في البال، نادت الخاطرة/القصيدة، أو الخاطرة الحبيبة، النواة الأولى للتكون، متشوقة إلى الحبيب الخالق، متسائلة:

حبيبي الحلو: أوجودة أنا بالفعل، أم وهمُّ أنا؟

وهي في مناداتها تغويه: والذراع على جيد (المصدر نفسه، ص ٧٢).

ويبدو لنا أنّ القصيدة في جوهرها حلمٌ. ويتوسل السرد القصصي، والحوار بين الحبيبة والحيب ، وهو ضمناً حواراً بين القصيدة والشاعر، فتناجى الحبيبة حبيبها الحلو بغنج، واضعةً ذراعها على عنقها مبالغة في الإغراء، مُسائلةً إياه: أنا موجودة حقا في حياتك أم أنني لا أزال مجرد حلم تحلم به؟ أما هكذا أيضاً تكون الخاطرة في بال الشاعر قبل أن تُصبح القصيدة؟ وعند اكتمال الخلق، تتصوّر القصيدة/الحبيبة النشوة الممكن اقتطافها: أنا فيه حرّى وأنت فم... فالقصيدة/ الحبيبة في عطش وطمأ شديدن إلى فم الشاعر؟ الحبيب، إلى أن تنشد أو تُقبّل. كما تقول الدكتور هند أديب: «سعيد عقل» على غرار معظم الشعراء كان شديد النرجسية، أعطى لحضوره الذاتي موقعا مركزيا في مجمل أعماله. ولكن "أنا" الشاعر لم يكن مقطوع الصلة بالآخر بل امتداداً له، جزءٌ منه وجوهره. وأشارت نرجسية سعيد عقل تغدو حالة شعرية، وبالتأكيد حالة لغوية. وهو مختلف عن "أنا" الرومنطيين الذي يكتفي بأن يكون ضمير العالم المعذب، بينما الـ"أنا" عند سعيد عقل يجعل منه الكبرياء كائناً متسامياً، نقطة التقاء أطراف الكون، نقطة انطلاق الأشياء وولادتها» (أديب، ٢٠١٢: ٣٦).

٨-٣. الوحدة الثالثة

حركة الشاعر متأنياً في إظهار خلقه الشعري.

مِن بَعْدِ مَا أَلْتَقَى نَفْسِي يَخِيلُ لِي أَنِّي أَنَا قُبْلَةً حَرَى، وَأَنْتَ فَمٌ
لَا لِمَ أُجِيبُهَا، جَمَعْتُ الدَّهْرَ، مَن عَشِقُوا مَن أَسْكُرُوا الكَأْسَ، مَن قَالُوا، وَمَن أَثْمُوا
سَقَيْتُهَا، لَا دَمَ العُنُقُودِ أَطِيبُ، لَا وَلَا الخُلُودُ، وَلَا مَا فَتَّقَ القِدْمُ
وَمَا بَقَرطَاجَةَ اسْتَهْدُوا، وَمَا اعْتَزِمْتَ بِبِعَلْبِكَ الطَّوَالِ السَّتَّةِ العُظْمُ
رَوَيْتُهَا لِي، لَيْلِي، لِلزُّهُورِ، لَهَا كَمَا رَوَيْتَ لِعُودِ أَنَّهُ نَعْمُ
(عقل، ١٩٧٠: ٧٢)

تتجلى في هذه الأبيات الثلاثة شخصية سعيد عقل، إنه لم يعجل في اظهار خلقه، إنما تأمل، فأحضر عصارة العصور، وتجارب العشاق، والسكري المنتشين،

والحكماء، فيجمع الدهر، ويستعرض مشاهير الحب، المرتكبين، متأثلاً، متمهلاً. يسقي حبيبته/القصيدة، الخاطرة-الحلم، وهذا الحلم أحلى من الخمر=دم العنقود، ومن الخلود، ومن كل ما سبق خلقه، فتق القدم . ويسقي هذه الحبيبة ألد من الخمر ومن الخلود، وأطيب ممّا أطلع الماضي من أمجاد قرطاجة وعظمة بعلبك. هذا سعيد عقل الذي كان يعتزم في شبابه التخصص في الهندسة والمعمارية. «أضحى مهندساً حقيقياً في سبك شعره ونثره بالشكلية والرمزية والإيحائية والإيقاعية. فبرع فيها كمهندس معماري ورّسام ونحات وجوهري، مزاجاً بين تأثيراته الفكرية والثقافية، العربية والفرنسية والإنكليزية، فالشعر عنده ليس فقط كلمات وأفكاراً بل وبخاصة جمالية وشكلية وبها تعبيرى ولغة وبناء» (أنطوان، ٢٠١٥: ٤٢).

٨-٤ الوحدة الرابعة: حركة النشوة باكمال الخلق الشعري.

فَقَرَّبَتْ شَفَةَ وَلَهَى إِلَى شَفَةِ وَهَبَّ يَعْطِفُ قَدَّ الزَّبَقِ النَّسَمِ
أَوَاهٍ مِنْ كَرْمَةٍ لَمْ يَصْحُ قَاطِفُهَا إِلَّا لَيْشَهْدَ هَذَا الْكَوْنِ يَنْعَدَمُ
وَمَنْ رَقَى الْمَوْتَ؟ مَنْ قَالَتْ أَصَابِعُهُ سَأَسْحَرُ السَّحَرَ حَتَّى تُبْعَثَ الرَّمَمُ
أَمَانَ عَيْنِيكَ، بَيْتَ الشَّعْرِ، أَنْتَ لَهَا يَا أَنْجُمُ أَرْقُصْنَ لِي، عَنَيْنَ، يَا سُدُمِ
الشَّعْرُ قَبْضٌ عَلَى الدُّنْيَا مُشْعَشِعَةٌ كَمَا وَرَاءَ قَمِيصٍ شَعَشَعَتْ نُجُمُ

(المصدر السابق: ٧٣)

في هذه الوحدة نلاحظ يتم الانسجام بين الحبيين بقبلة اشتاقت إليها الشفاه. وهبت أنفاس الحب تتنى قوام الحبيبة المرن كالزنبق. ويصحو الحبيب من سكرته الخيالية. الشاعر يقطف الوردتين من كرمته، المرتشف دم عناقيدها، المسافر في روحها، ما إن انتهى من خلقه حتى أقام كونا شعرياً، فيما انقضى كون آخر.

٨-٥. ويعرّف سعيد عقل الشعر تعريفاً عالمياً ينطبق على الشعر الكوني فيقول شعراً:

الشُّعْرُ قَبْضٌ عَلَى الدُّنْيَا مَشْعَشَعَةٌ كما وراء قَمِيصٍ شَعَشَعَتْ نُجُومُ
فَأَنْتَ وَالْكَوْنُ تِيَاهَانٌ: كَأْسٌ طَلَى دُقَّتْ بِكَأْسٍ، وَحُلْمٌ لَمَهُ حُلْمُ
(المصدر السابق: ٧٤)

و يستخلص من هذا القول تعريفاً نثرى للشعر هو إنه سكرةٌ جماليةٌ ضوئيةٌ وكثيفةٌ، حاملةٌ وموسيقيةٌ، ينسجم فيها الشاعر كلياً مع الكون. كأنّ الشاعر كائنٌ فوق الطبيعة، يقهر الموت، يسحر السحر، يبعث جسد الشعر/الحبّ من العظام البالية... وها هو مطمئن مرتاح إلى خلقه، ما عاد يخفيه عدم أو موت، إنه في جنة الخلود الشعري: "أمان عينيك. بيت الشعر... وها الكون كلّهُ ينتشي بنشوة الخلق الشعري: يأنجم ارقصن، ويا سحب غنين، فالشاعر الخالق قد أوجد من عدم ما لم يسبقه إلى خلقه أحد. كما يقول سعيد عقل في مقدّمة المجديّة: «الشعر حالة من لا وعى فوق الوصف لا تُشرح، جوهرها أشبه بموسيقى، بها يتحدّ الشاعر حميماً مع الأزليّ من حقائق هذا الكون المهيب» (عقل، ١٩٣٧: ٧). والشعر عنده فتح خيالي يأتيك بالعجب من هبات الله حكمةً وجمالاً.

٨-٦. الوحدة الخامسة: حركة الوعي الشعري.

فَأَنْتَ وَالْكَوْنُ تِيَاهَانٌ: كَأْسٌ طَلَى دُقَّتْ بِكَأْسٍ، وَحُلْمٌ لَمَهُ حُلْمُ
أَتَى عَلَى الْمُغْلَقِ الْمَرْصُودِ فَانْفَتَحَتْ كَفَّ مِنَ اللَّهِ مَا الْأَزْهَارُ؟ مَا الْحِكْمُ
شِعْرٌ إِلَى يَشُدُّ الْمُنتَهَى جَزَعاً قَلْباً، وَمِنْهُ بِقَلْبِ الْمُنتَهَى أَلَمُ
سَارَزَتْهَا الشَّمْسُ، أَيُّ الْخَمْرِ يُسْكِرُهَا حَتَّى أَصَبَّ؟ فَقَالَتْ: يُسْكِرُ الشَّمَمُ.

(المصدر السابق: ٧٥)

بيّن الشاعر تحديداً للشعر ويتصوّر حلمين: حُلْمِ الشاعر بأن يخلق، وحُلْمِ القصيدة وكلاهما (الشاعر والكون) في حالة سكر ونشوة وضياع في المتعة

المضيفة. ويتخذ الشاعر الغزل وسيلة لإطلاق نظريته، مازجاً بين الفن والحياة، فإذا خاطرة الشعرية حبيبة حلوة ترتدى الحرير الزهر، وتتحرك بألمٍ كما الحبيبة القلقة التي لم يؤكد لها، بعد، حبيبها أنها ستكون أبداً له. يعالج الشاعر في هذه الأبيات جوهر الشعر، فيتعرض للقصيدة، وهي لا تزال خاطرة تتلمل في باله قبل نظمها، ويوضح متى يجب أن تنظّم. هذا اللون من البحث يقوم به الشعراء الكبار، شعراء المعرفة الذين يخطون في الشعر نهجاً خاصاً بهم ينهض على نظريات ثابتة.

٨-٧. المرسل والمخاطب ووظيفة الكلام

المرسل المتعين في النص: الشاعر نفسه (أرفعها-حبيبي- حلمتني- لم أحبها...). المخاطب: الحبيبة وهذا التبادل نوع من المناجاة في حدّها الأعلى، أو من الحلم، إذ ما يسمعه الشاعر لا يسمع، وما يراه لا يلمس أو يبصر. وظيفة الكلام: وظيفة انفعالية تعبيرية وجمالية شعرية فريدة من نوعها لأن الشاعر زاوج بين التجربة الذاتية، تجربة إبداعه القصيدة، والتجربة الجمالية.

المستوى المعجمي: أن ثمة حقلين معجميين ينتشران بشكل متوازٍ ومتكافئ، ١- حقل الحبيبة الأنتى: ("الحرير الزهر-الهوى-حسن-حبيبي الحلو-الذراع على جيد-أنا قبلة وأنت فم- من عشقوا قربت شفة ولهى إلى شفة-وراء قميص شعشت نجم...). من حقل الحبيبة / القصيدة: ("شحطة حبر-كلم- خاطرة-بيت الشعر-الشعر...). أن الثابت في النص هو الضمير العائد إلى الشاعر نفسه = سعيد عقل، وإنه هو الخالق المعشوق، المعانى، المتوحد في حبه وخلقه وكونه.

٨-٨. الاستعارات والتشابه

الخيال المسيطرة على القصيدة و كان طبيعياً أن تكثر الاستعارات والتشابه أيضاً منها: "خاطرة تلمت... راح في بابها العدم... أسكروا الكأس... اعترمت ببعبك الطوال... قالت أصابعه سأسحر السحر... أمان عينيك، بيت الشعر... يا أنجم أرقصن

لي... غَعَيْنَ، يا سُدْمُ... يُسْكِرُ الشَّمَمُ...". أما التشابيه أقلب من الاستعارات لكن صورها جميلة تَبِيضُ بالحياة ومنها: أنا قبله حَزَى وأنتفم... كما رويت لعود أنه نَعَم... كما وراء قميص شعشت نُجْمُ... " وكان للكناية التي تَقْرُب من الرمز شأن في هذه القصيدة الرمزية المناخ، ودور في التعبير الموحى وغير المباشر. ومن الكنايات: دم العنقود " كناية عن الخمر كأس طَلَى دُقَّت بكأس كناية عن الانسجام والرزنين الموسيقي. «سعى الشاعر من موقع آخر، إلى رفع الذات الإنسانية إلى مستوى الذات الإلهية، لتكون جديرة بالاتحاد في الله، عبر السفر في المطلق» (منصور، ١٩٨٠: ٢٠٩).

٨-٩. وحدة البناء والموضوع في القصيدة

امتاز شعرُ سعيد عقل بوحدة الموضوع على القصيدة وحدة بناء فكري، وشكلاً معمارياً جميلاً. فالفكرة الأساسية هي الخاطرة الشعرية في بال الشاعر ويصورها شعراً، وقد تدرج الشاعر في ذلك تدرجاً قصصياً تصاعدياً حتى أوصلنا إلى العقدة. والعقدة هي: ماذا حدث إن فقد الشاعر هذا الحلم اللذيذ؟ ويكون الحل بأن الشاعر أشبه بساحر يجسد حلمه بالشعر. في الواقع «يرتقي سعيد عقل بالقصيدة العربية إلى قمة لم تتراء لها من قبل، فقد أصبحت وحدة موضوعية وبناء هندسياً متكاملًا لم تعرفه سابقاً» (كفوري، ٢٠١٥: ٢٣).

٨-١٠. شعرية الأسلوب

نلاحظ في القصيدة أن سعيد عقل فرض على نفسه الصعوبة في الفن والسعى نحو الأمثل، لم يسمح للشعر عن يتنزل من مستواه العالي، فألفاظه تقنية مختارة رقيقة حيث تقتضي الحال الرقة كقوله: " في البال خلف الحرير الزهر، رويتها لي لبالي للزهور، لها فقربت شفة ولهي إلى شفة... أمان عينيك بيت الشعر... سارتها الشمس... " وقوية حيث تقتضي الحال القوة كقوله: «إطالة... وما اعتزمت ببلبك

الطوال الستّة العُظُم...الشعر قبض على الدنيا...أتى على المغلق المرصود...حتى
أصبّ" («عقل، ٢٠١٧: ١٨)

و هو بارع فى المزوجة بين الألفاظ، و فى تناغم الحروف كقوله: " من وردتين
اثنتين ...

..الحرير الزهر .. بالهوى برم...حبيبي الحلو...والذراع على جيد...وجود أنا
سأسحرّ السحرّ...وَحُلْمٌ لَمَهُ حُلْمٌ. كما هو بارع فى استخدام الصيغ الصرفية
ومنها صيغة فعل: برم وصيغة فعلى: ولهى، وصيغة فعّال: تيّاه... وفى استخدام النعت
السببى: " راعى فى بابها العدم"...والتقديم والتأخير: "حبيبي الحلو نادى" حيث أحرّ
الفعل "نادى" على المنادى حبيبي والنعت الحلو، وفى قوله: وهبّ يعطف قدّ الزنبق
النّسم قدّم المفعول به "قدّ" على الفاعل النّسم. وكذلك فى قوله "سارته الشمس"
قدّم الضمير "ها" على الاسم العائد إليه الشمس. سعيد عقل خبير بكيمياء الجمال كما
يأتى كثيراً من عناصر الجمال فى كلمات معدودة. تتشابه هذه العناصر ثمّ
تتفجّر "الدهر، من عشقوا، من أسكروا الكأس، من قالوا ومن أثموا. بعد أن سقى الخاطرة
بأطيب من الخمر، وأمجاد وعظمة قرطاجة واعتزام بعلبك،..«مع سعيد عقل انتقل
الهمّ الشعرى من الصراع بين المحافظة والتجديد الى كتابة قصيدة جديدة بل الى
كتابة "القصيدة". دعائم القصيدة الجديدة كما تشكلت عند سعيد عقل نتيجة تعرفه الى
شاعر فاليرى» (منصور، ١٩٨٠: ٢٢١).

٩. تعريف الشاعر من منظر سعيد عقل

«أن تكون شاعراً يعنى انك لست تلقائياً. الشاعر كائن ثقافى . والشعر محاولة
تأليف (synthese) بين شتى العوامل التى اكتشفتها وهى عالم الفلك (cosmos)
عالم اللاهوت (يعنى معرفة خالق) الرياضيات، عالم الموسيقى» (عقل، ٢٠١٨: ٥١).
لقد حدّد رسالته الشعرية ب"خلق كثافة جمال" (ن.م). إذا كان رامبو يعتقد: «إننا

بالكلمة نغبر العالم". سعيد عقل يعتقد كما يرى دوستو يفسكى "إنَّ بالجمال نَنقذ العالم، لا بد أن نشير الى العناصر الاساسية التي يحددها العقل لخلق الجمال: المواد الخام، أى أن الخلق لا يمكن أن يكون من لا شيء، بل هو شكل تعامل الإنسان مع لا شيء. الذات الفريدة، الفريدة اصل الخالق والخلق. اعجوبة أول الزمن: منتهى الجمال وكماله فى بكارة الزمن الاول حيث كل المثال» (منصور، ١٩٨٠: ٢٠٦). القصيدة عند سعيد عقل معضلة هندسية يحاول حلها فتأتى معقلنة، متسلسلة المنطق، محكمة البناء.. وأدخل الشعر العربى فى رحاب الهندسة. يقول عنه أدونيس فى كتابه "مقدمة للشعر العربى": «أن سعيد عقل يحتل مكاناً بارزاً بل حاسماً فى تنقية اللغة الشعرية التي كانت سائدة قبله وإيصالها بحد ذاتها إلى مدى جمالي قصي"، وبالفعل، فسعيد عقل يُليس حتى مداخلة الكلاسيكية لبوس هذه الرومانطيقية التجديدية: (طالت نوى وبكى من شدوه الوتر / خذني بعينيك واغرُب أيها القمر). هكذا كنت منبهراً إلى حد كبير، ولا زلت من الناحية الجمالية» (أدونيس، ٢٠١٣: ٤٥).

قال فيه سعيد تقي الدين: «إن نثر سعيد عقل أجمل نثر كتب بالعربية، ولأن سعيد عقل شاعر لا يندرج فى إطار مدرسة شعرية بذاتها، أو فضاء شعري معين، فإن محاولات الدارسين لتصنيف شعره لم تهدأ، منذ اعتبره البعض مفجر الرمزية فى ثورة الشعر، عندما رأوه - فى شعره - يجمع بين المعرفة والرؤيا والجمال. كما حاولوا إرجاعه إلى شعراء فرنسيين من أمثال بول فاليري وما لارميه وإلى تقاليد المدرسة البارناسية فى الشعر، وما دروا أنه قد اجتمعت له أنفاس من الرومانسية والرمزية والواقعية» (سمير، ٢٠١٦: ٧). «واحد من الشعراء العرب الكبار فى القرن العشرين مثله مثل الجواهري وبدوي الجبل وعمر أبو ريشة وهذا الرعيل - بل إن من الباحثين من يعتبر أن انجازه الشعري يتميز عن إنجاز هؤلاء نظراً لإضافاته التجديدية ذات الشأن فى تطور الشعر العربى المعاصر والحديث سواء من حيث الشكل أو المضمون» (فاضل، ٢٠١٤: ١٢).

يرى أدونيس في كتابه "مقدمة للشعر العربي" "أن سعيد عقل، الذي يصنفه في تيار الرومنطيقية الشكلية، يحتل "مكاناً بارزاً بل حاسماً في تنقية اللغة الشعرية التي كانت سائدة قبله وإيصالها بحدّ ذاتها إلى مدى جمالي قصي". ويعتبر أنطوان غطاس كرم أنه ممثل لنوع من الرمزية. أما إيليا حاوي، فيقول إن شعره رومنطريقي مصبوغ بتصنّع ذهني. ويصف يوسف الخال شعره بالرومنطيقية "المصبوغة برمزية القرن التاسع عشر الفرنسي" ويتردد كمال خير بك في تعيين موقعه ما بين الرمزية والرومنطيقية.

١٠. أقوال حول شبلي ملاط

بشارة الخوري (الأخطل الصغير): «أَعْتَرَفُ لِشِبْلِي بِفَضْلِهِ لَا عَلَيَّ فَحَسْبُ بِلِ عَلِيٍّ جَمِيعٍ مَن دَرَسُوا عَلَيْهِ. إِنَّهُ أَسْتَاذُنَا الْأَوَّلُ: غَرَسَ فِي قُلُوبِنَا الشَّاعِرِيَّةَ، أَيَقَطُّ فِي نَفُوسِنَا الطُّمُوحَ، وَفِي كُلِّ أَفْقٍ مَن وَطَنَهُ زَرَعَ قِطْعَةً مِّن رُوحِهِ! فَهُوَ أَوَّلُ مَن شَقَّ الطَّرِيقَ إِلَى الْأَقْطَارِ الْعَرَبِيَّةِ، وَأَوَّلُ مَن حَمَلَ رُوحَ لُبْنَانَ هَدِيَّةً إِلَيْهَا، دَوَّبَهَا فِي قِصَائِدَ رَاحَتِ تَرْقُصَ عَلَى نِعْمَاتِهَا عِرَائِسُ النَّيْلِ وَيَسْكُرُ بِخَمْرِهَا مَرْدَّةَ الْبَيَانِ. وَهُوَ مَا ذَهَبَ فِي رِسَالَةِ أَدِيبِيَّةٍ إِلَّا عَادَ تَخْفُقُ فَوْقَ رَأْسِهِ الْوَيْةُ النَّصْرُ» (زغيب، ٢٠١٢: ١٤).

مارون عبود: «كان الأستاذ شبلي يَمُرُّ في أروقة "الحكمة" كأنه في شموخه أحد أعمدتها، ليس بينه وبين السماء أكثر من شبر. وكان سيّد المواقف في زمنه، تُنَوِّهُ بِهِ بِيْرُوتُ كُلِّهَا مَتَلًا أَعْلَى لِلشُّعْرَاءِ، وَيَنْتَشِرُ شِعْرُهُ مَلَأَ الْأَفْوَاهَ وَعَلَى كُلِّ لِسَانٍ. زَعِيمَ الْمُجَدِّدِينَ كَانَ مَعْلَمِي شِبْلِي، وَأَثَرُهُ وَاضِحٌ فِي تَوْجِيهِ الْأَدَبِ» (المصدر السابق، ١٤).
خليل مطران: «للعربية أفضأ من الشعراء قلة، أنت أحدهم، فللبنان مفخرة انتمائك إليه» (المصدر السابق، ١٥).

الياس أبو شبكة «كسسته الحماسة حلتها فتحكم في شأنها تحكم المالك بملكه. وقد يترقى بها في مدارج البلاغة حتى ليملك عليك إعجابك. تطرب له وهو على المنبر، وقد يرتفع بك حتى ليوشك أن يقودك إلى ثورة» (المصدر السابق، ١٦).

١١. كلمة أخيرة

كما جرى في حياة سعيد عقل "انقلاب جعله ينصرف من الرياضيات الى الآداب" غير أنّ ولع بالرياضيات بقى متجذراً في نفسه فصارت قصيدة عنده: معضلة هندسية" يحاول حلّها. سعيد عقل في قصائده لا يريد أن يقول "بل يريد أن يبني". وبناء القصيدة هو الذي يقول. يعتبر الشاعر خالقاً مبدعاً الجمال، وهدف الشعر عنده نقل الحالة الشعرية وليس التفهيم، ومن حقه أن تفاخر على أقرانه بما أنجزه لهذه الجهة. يعالج الشاعر في القصيدة جوهر الشعر. ويتخذ الغزل وسيلة لإطلاق نظريته، مازجاً بين الفنّ والحياة. فإذا الخاطرة الشعرية حبيبة حلوة ترتدى الحرير الزهر. الشاعر استخدم السرد القصصي والحوار بين الحبيبة والحبیب أو حوار بين القصيدة والشاعر. يعرف سعيد عقل الشعر تعريفاً عالمياً ينطبق على الشعر الكوني:

الشعرُ قبضٌ على الدنيا مُشعّعةٌ كما وراء قميصٍ شَعَشَعَت نُجُمُ
فَأَنْتَ وَالْكَوْنُ تِيَاهَانُ: كَأْسٌ طَلَى دُقْتُ بِكَأْسِ، وَحُلْمٌ لَمَهُ حُلْمٌ"
(سعيد عقل، ١٩٧٠: ٧٦)

الفكرة الأساسية هي الخاطرة الشعرية في بال الشاعر وطريقة تصويرها. وقد تصعد الشاعر فيها ترقياً قصصياً تصاعدياً حتى أوصلنا إلى العقدة. والعقدة هي: ماذا حصل بعد ما فقد الشاعر الحالم "هذا الحلم اللذيذ".

خاتمة

وُصِفَ سعيد عقل بالشاعر العبقري، واعتبر شعره علامةً فارقةً في الشعر العربي. وقد أتى رعشة جديدة في جسم الشعر، وهذا الأمر يؤدي الى اهتمام الباحثين والدارسين بكتابة أشعاره وإنتاجاته كما لاحظنا في هذه القصيدة كثافة القصيدة، وحدة البناء، شعرية الأسلوب وكيمياء الجمال. عالج عناصر الجمال (الكناية، والإستعارة، والتشبيه) بشكل بارع. يجسد الشاعر الحوار بين القصيدة والشاعر ويتخذ الغزل وسيلة لإطلاق نظريته. واستخدم الصيغ الصرفية (استخدام النعت، التقديم والتأخير...)

بشكل بارع. وجدنا سعيد عقل شاعراً جمالياً يؤمن أنّ الفنّ وجد، أصلاً، لتجسيد الجمال. واتخذ الغزل وسيلة لإطلاق نظريته التي مازج بين الفنّ والحياة. ويستمدد من السرد القصصي للحوار بين الحبيبة والحبيب. ويعتقد أن الشعر حالة من لا وعى فوق الوصف، جوهرها موسيقى، مركّزاً على اللاوعي، معتبراً إياه مصدر الحالة الشعريّة.

المصادر والمرجع

- أبوخاطر، أنطوان، (٢٠١٥)، في رثاء الراحل الكبير سعيد عقل، لبنان، بيروت: دارالكتب رحلة الفتاة.
- أبي ياغي، جان دارك، (٢٠١٠)، سعيد عقل في حديقة المبدعين، لبنان، بيروت. الملايين.
- أدونيس، على أحمد سبر، (٢٠١٣)، مقدمة للشعر العربي، لبنان: بيروت: دارالساقى.
- أديب، هند، (٢٠١٢)، الآخر بين ثبات الأنا وتخطّي الذات، لبنان: مركز تراث اللبناني.
- الياس ابو شبكة، (١٩٣٧)، مقدمة أفاعى الفردوس، القاهرة، مؤسسة هندواوى، مدينة نصر.
- زغيب، هنرى، (٢٠١٢)، سعيد عقل بين الشخصية و الشعريّة، لبنان: مركز تراث اللبناني.
- زغيب، هنرى، (٢٠١١)، شاعر الأرز "شيلي ملاًط، لبنان: مركز تراث اللبناني.
- شوسة، فاروق، (٢٠١٢)، سعيد عقل في عيد ميلاده المئوي، مجلة العربي، جمال العربية، لبنان.
- صلاح سليم، على، (٢٠١٧)، «سعيد عقل بين الشعر والتاريخ والايديولوجيا»، لبنان، بيروت، مجلة الحوار المتمدن، العدد ٥٦٩٧، الصفحات ٢٢-٢١.
- عطا الله، سمير، (٢٠١٤) «سعيد عقل: شاعر الشام» لبنان، مجلة الشرق الأوسط، العدد ١٣١٦، الصفحات ١٧-١٥.
- عطا الله، سمير، (٢٠١٦)، اليوم الثامن، بيروت، لبنان.
- عقل، سعيد، (١٩٧٤)، ديوان كما الأعمدة، لبنان:، بيروت، دار الكتاب اللبناني.
- عقل، سعيد، (٢٠٠٨)، سعيد عقل شعره والنثر، المجلد الأول، لبنان: دار النشر، المركز الثقافي العربي.
- عقل، سعيد، (١٩٣٧)، المجديّة، بالعربية، قصة شهرية، طبعة ثانية، لبنان: بيروت، المكتب التجاري.
- عقل، سعيد، (١٩٥٧)، «مفهوم الخلق ومعناه»، مجلة الحكمة، بيروت، الصفحات ١٩-١٧.
- عيسى السعيدى، عبد الجبار، (٢٠١٥)، «سعيد عقل رحيل الجمال وحضور الأيديولوجيا»، جريدة تاتو، لبنان، بيروت، الصفحات ٩-٧.
- فاضل، جهاد، (٢٠١٤) «النظرة الأخيرة على سعيد عقل»، مجلة الرياض، العدد ١٦٩٦٢، الصفحات ٢٣-٢١.

- كفوري، جرج، (٢٠١٥) «في حضوره يبجر»، مجلة الزحلة، العدد، ٥٢٨٤، الصفحات ٢٤-٢٢.
- لبكي، صلاح، (٢٠١٧) لبنان الشاعر، لبنان، بيروت: منشورات الحكمة.
- مفتاح، محمد، (١٩٧٠)، دينامية النص، لبنان: المركز الثقافي العربي.
- محمد خير رمضان، (١٩٩٩)، معجم البابطين لشعراء العربية، لبنان، مركز تراث اللبناني.
- منصور، مناف، (١٩٨٠)، مدخل الى الادب المقارن،، بيروت، دارغندور.
- يوسف، محمد خير رمضان، (٢٠١٢)، معجم البابطين لشعراء العربية، جامع الكتب الاسلامية.
- المواقع الإلكترونية:
- أنسى الحاج (مئوية سعيد عقل). www.ounsieihage.net.

مراجع و مراجع

- ابو خاطر، آنتوان، (١٣٩٤)، در مريه بزركوار فقيده سعيد عقل، لبنان، بيروت: دارالكتب، زحلة.
- ابي ياغي، جوان الازك، (١٣٨٩)، سعيد عقل وبوستان نوآوران، لبنان، بيروت. ملايين.
- أدونيس، علي احمد سبر، (١٣٩٢)، درآمدى بر شعر عربى، لبنان: بيروت: دارالساقى.
- اديب، هند، (٢٠١٢)، ديگرى: بين من وفراتر از خود، لبنان: مركز ميراث لبنان.
- الياس ابوشبكه، (١٩٣٧)، مقدمه اى بر برگزيده هاى شعر، قاهره: مؤسسه هنداوى، نصر.
- زغيب، هنرى، (١٣٩١)، سعيد عقل بين شخصيت و شعر، لبنان: مركز ميراث لبنان.
- زغيب، هنرى، (١٣٩٠)، شاعر وطن، شبلى ملاط، لبنان: مركز ميراث لبنان.
- شوسه، فاروق، (١٣٩١)، سعيد عقل در صدمين سالگرد تولدش، مجله العربى، جمال العربيه، لبنان.
- صلاح سليم، على، (١٣٩٦)، «سعيد عقل: شعر و تاريخ و ايدئولوژى»، لبنان، بيروت، مجله گفتگوى متمدن، شماره ٥٦٩٧، صفحات ٢٢-٢١.
- عقل، سعيد، (١٩٧٤)، ديوان شعر، لبنان: بيروت، دارالكتاب، لبنان.
- عقل، سعيد، (١٣٨٧)، سعيد عقل، شعرو نثر، جلد اول، لبنان: مؤسسه نشر، مركز فرهنگى عرب.
- عقل، سعيد، (١٩٣٧)، حكايت ماهانه، چاپ دوم، لبنان: بيروت، دفتر تجارت.
- عقل، سعيد، (١٩٥٧ م)، «مفهوم خلقت و معنای آن»، مجله الحكمة، بيروت.
- عطاالله، سمير، (١٣٩٣) «سعيد عقل: شاعر الشام» لبنان، مجله الشرق الاوسط، شماره ١٣١٦، ص ١٧-١٥.
- عطاالله، سمير، (٢٠١٦)، روز هشتم، بيروت، لبنان.

- عيسى السعيدى، عبد الجبار، (١٣٩٤)، «سعيد عقل: خروج جمال و حضور ايدنولوژى»، روزنامه تاتو، لبنان، بيروت، صفحات ٩-٧.
- فاضل، جهاد، (١٣٩٣) «أخرين نگاه به سعيد عقل»، مجله رياض، شماره ١٦٩٦٢، صفحات ٢١-٢٣.
- كفورى، جرج، (٢٠١٥) «در حضور»، مجله زحله، شماره ٥٢٨٤، صفحات ٢٤-٢٢.
- لبكى، صلاح، (٢٠١٧) لبنان الشاعر، لبنان، بيروت: منشورات الحكمة.
- محمد خير رمضان، (١٩٩٩)، معجم الباطين شعراى عرب، لبنان، مركز ميراث لبنان.
- مفتاح، محمد، (١٩٧٠)، پويابى متن، لبنان: مركز فرهنگى عرب.
- منصور، مناف، (١٩٨٠)، در آمدى بر ادبيات تطبيقى،، بيروت، دارغندور.
- يوسف، محمد خير رمضان، (٢٠١٢)، معجم الباطين لشعراء العربية، دانشگاه كتب اسلامى.

References:

- Abu Khater, Antoine, "In Lamentation of the Great Late Said Akl", Lebanon, Beirut: Zahle Al-Fata Magazine, No. 5284, 2015, pp. 36-31.
- Abi Yaghi, Joan of Arc, Said Akl in the Garden of Creators, Lebanon, Beirut, 2010.
- Adonis, Ali Ahmed Saber, Introduction to Arabic Poetry, Lebanon: Beirut, Dar Al-Saqi, 2013.
- Adeeb, Hind, The Other, between the stability of the ego and the transcendence of the self, Lebanon: The Lebanese Heritage Centre, 2012.
- Elias Abu Shabaka, Introduction to the Snakes of Paradise, Cairo: Hindawi Institution, Nasr City, 1937 AD.
- Zgheib, Henry, Saeed Akl between personality and poetry, Lebanon: The Lebanese Heritage Centre, 2012.
- Henry Zgheib, The Poet of the Cedars, "Shibli Mallat, p. 14. (The Lebanese Heritage Centre, 2011: 9).
- Shousa, Farouk, "Said Akl on his centenary birthday", Al-Arabi Magazine, Jamal Al-Arabiya, Lebanon. 2012, pp. 21-19.
- Salah Selim, Ali, "Said Akl between Poetry, History and Ideology", Lebanon, Beirut, Al-Hiwar Al-Modundan Magazine, Issue 5697, 2017, pp. 22-21.
- Muftah, Muhammad, The Dynamic of the Text, Lebanon: The Arab Cultural Center, 1970AD 0.
- Akl, Saeed, Diwan Kama Al Amoud, Lebanon: Beirut, Dar Al-Kitab, Lebanon, 1974 AD.
- Akl, Saeed, Said Akl, his poetry and prose, Volume One, Lebanon: Publishing House, Arab Cultural Center, 2008.

- Akl, Saeed, Magdalene, in Arabic, a monthly story, second edition, Lebanon: Beirut, the Commercial Office, 1937 AD.
- Akl, Saeed, "The concept of creation and its meaning", Al-Hikma magazine, Beirut, 1957 AD, pp. 19-17.
- Atallah, Samir, "Saeed Akl: The Poet of the Levant" Lebanon, Asharq Al-Awsat Magazine, No. 1316, in 2014, pp. 17-15
- Atallah, Samir, The Eighth Day, Beirut, Lebanon, 2016.
- Ali, Salah Salim, Saeed Akl between poetry, history and ideology, p. 7. Center for Secular Studies and Research in the Arab World, 2017, pp. 8-7.
- Issa Al-Saidi, Abdul-Jabbar, "Saeed Aql: The departure of beauty and the presence of ideology", Tato newspaper, Lebanon, Beirut. 2015 AD, pages 9-7.
- Fadel, Jihad, "The Last Look at Saeed Akl," Riyadh Magazine, Issue 16962, 2014, pp. 21-23.
- Kfoury, George, "In His Presence He Sails," Zahle Magazine, Issue 5284, 2015, pp. 24-22.
- Labaki, Salah, Lebanon The Poet, Lebanon, Beirut: Wisdom Publications, 2017.
- Mansour, Manaf, An Introduction to Comparative Literature, Beirut, Darghandour, 1980.
- Youssef, Muhammad Khair Ramadan, Al-Babtain Dictionary of Arab Poets, The Islamic Book Collector, 2012.
- Onsi al-Hajj (centenary of Saeed Akl). www.ounsielhage.net.

Abstract

Study of the poe "From two roses" From the great Lebanese poet Saeed Akl

Batoul Mohseni Rad *

This paper includes a study of the poem " From two roses ", a section of a long poem that Sa'id Akl recited in the memory of the poet "Shiblal Mallat". Saeed Akl was born to a Maronite Catholic family in the city of Zahlé, Lebanon. After losing his father at the age of 15, he had to drop out of school and later worked as a teacher and then as a journalist. He then studied theology, literature and Islamic history. He considered one of the most important modern Lebanese poets. His writings include poetry and prose both in Lebanese dialect and in classical Arabic language. This study attempts to address the essence of poetry and poetics of style. Saeed Aql composed this poem in memory of the poet "Shiblal Mallat". And it was originally a poetic memory before it became an ode. The study is based on the deliberative approach, and the most important results of the research are: Saeed Aql is the poet of beauty, "Above all, and it is his right to show off to his peers what he has accomplished in this regard. Saeed Aql is a beautiful poet and in this case he is ahead of everyone. The poem was representative of allegorical poetry with the beauty of music and the prowess of voice. A revolution took place in Saeed Aql's life, which made him switch from mathematics to literature, but his passion for mathematics remained rooted in himself, and a poem became for him: an engineering dilemma, which he was trying to solve. He is the one who says. The poet is considered a creator who creates beauty, and the purpose of poetry for him is to convey the poetic state, not understanding, and he has the right to be proud of his peers for what he has accomplished for this aspect.

Keyword: "Beauty", "Symbol", "Love", Saeed Aql", "pure poetry", "from two roses"

* Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Sistan and Baluchestan University. bmohseni@lihu.ac.ir